البصرة من خلال صحيفتي الرشاد والمنير

الاستاذ المساعد الدكتور
خلود عبد اللطيف عبد الوهاب
جامعة البصرة ـ كلية التربية للبنات

تعد الصحافة عامة والصحف المحلية خاصة من المصادر المهمة لدراسة التاريخ،فالصحف هي جزء مما يعرف بالدوريات التي هي من الضروريات لدراسة التاريخ الحديث والمعاصر ــ والمجلات سواء كانت يومية أو أسبوعية .... وقيمة تلك الصحف بوصفها جزءا من الدوريات فيما تنقله للباحث ليس كمادة أو حقائق وإنما تجعله يعيش خلال تلك المدة[١] .

وعلى الرغم من تعدد أمزجة وأهواء ومرجعيات الصحف في عالم اليوم ، وكثرة المحاذير من الاعتماد المباشر عليها والأخذ بكل ما يرد فيها ، إلا أنها تظل مصدرا مهما حيث تقع مسؤولية الحذر من اخذ الخبر بشكل مباشر من الصحيفة على الباحث نفسه ومقدار حياديته وتدقيقه لصحة الإخبار التي أوردتها الصحيفة .

لقد عرفت البصرة الصحافة منذ أكثر من قرن ، أي ما يقارب ل١٢٣ عاماً ، وتحديداً منذ عام ١٨٨٩ ، حيث ظهرت صحيفة (بصرة) الناطقة بلسان الدولة العثمانية في ولاية البصرة[٢].. وبقيت صحيفة بصرة تصدر حتى قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤[٣] .

وكان قيام الاتحاديين[٤] بانقلاب عام ١٩٠٨ في الدولة العثمانية ضد السلطان عبد الحميد الثاني ، وإطلاقهم شعارات العدالة والحرية والمساواة وإلزام السلطان عبد الحميد الثاني بالعودة إلى الدستور والعمل فيه .. كذلك إعادة افتتاح البرلمان العثماني

(مجلس المبعوثان) الذي توقف عن الانعقاد ومنذ عام ١٨٧٧ ،أي بعد عام من جلوس السلطان عبد الحميد الثاني على عرش السلطنة العثمانية[٥] .

كل المتغيرات التي ذكرت سبباً في ظهور الصحف في عموم البلاد العثمانية ، والبصرة عام ١٩٠٩ وحتى عام ١٩١٤ انتشار الكثير من الصحف المحلية في ولاية البصرة ، فأغلبية هذه الصحف أهلية تمت بجهود مجموعة من الأشخاص لذا لم يكتب للكثير منها الاستمرار في الصدور إلا لمدة قصيرة تجاوزت السنة في أحسن الظروف[٦]

وعلى أية حال ، فأن المتتبع لهذه الصحف يرى أنها تجاوزت في عددها العشر صحف ، وتنوعت موضوعاتها ، وتفاصيل هذه المواضيع لم يختلف أسلوب الكتابة في هذه الصحف فهي متشابهة كثيراً في أسلوب الكتابة وطرحها للمواضيع على الرغم من اختلاف وجهات النظر بين صحيفة وأخرى،إلا ان بساطة أسلوبها ومستوى الكتابة كان واحدا .

يبقى ان هذه الصحف هي مصدر مهم ورئيسي على اقل تقدير في الكتابة عن تاريخ البصرة الحديث مطلع القرن العشرين .

ولغرض تسليط الضوء على بعض منها لدراسة بعض الجوانب من تاريخ البصرة الحديث مطلع القرن العشرين ، سيجري الاهتمام بدراسة صحيفتي الرشاد والمنير في مبحثين منفصلين .

المبحث الأول : صحيفة الرشاد

وهي إحدى الصحف التي ظهرت في البصرة في أعقاب الانقلاب العثماني ، فقد صدرت الصحيفة ما بين ١٩١٠-١٩١١ ، وكان رئيس تحريرها هو يوسف السامرائي ، حيث صدرت الصحيفة يوم الاثنين من كل أسبوع وبعد ذلك تحول صدورها إلى يوم الجمعة[٧] .

تصدرت صفحات صحيفة الرشاد منذ بداية ظهورها قضايا الناس وهموم المجتمع البصري ، ومطالبة النواب في مجلس المبعوثان العثماني للقيام بواجباتهم

ونقل الصورة الحقيقة لما تعانيه البصرة من تأخر وظروف الفقر والفاقة التي ذاق منها الكثير من البصريين ، فقد جاء في احد أعدادها (مضت ثلاث سنوات على إعلان الدستور وافتتاح مجلس المبعوثان ،وقد انتخبكم الشعب البصري كي تمثلوه أمام الحكومة الدستورية ، ان أهالي بلدتنا أصبحوا مضطرين يتقلبون على حجر الفاقة والفقر لا مأوى لهم يؤويهم ويقيهم شر الفاقة سوى مكابدة الأعمال الشاقة كاشتغالهم بالابلام والخدمة عند الأكابر ....)[٨] .

كما ان لصحيفة الرشاد دوراً في لفت أنظار القائمين على ولاية البصرة وفي مقدمتهم الوالي على ضرورة معاملة الناس بالحسنى وعدم تأخير معاملاتهم خدمة للصالح العام ، فقد ورد في الصحيفة (ان الأوراق التي تقدم لذاتكم السامية لم نزل نراها تتأخر بعض الوقت وذلك لكثرة إشغالكم ، ننتظر الفرص كيما تحولوها لمرجعها ، حيث ان تلك الأوراق مهمة وتعطيلها يوجب الضرر للعباد ، نستلف بعين العناية أنظاركم السامية)[٩] .

أن النظر في هذه الصحف التي يزيد عمرها على المائة عام تعطي الكثير من المعلومات التي تفيد دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية منها للبصرة في تلك المدة .

كما طالبت صحيفة الرشاد والي البصرة بجلة أمور منها (المكتب الصناعي والزراعي والمصرف الزراعي للبصرة ،

. وخط برقي بين البصرة والزبير وتعيين طبيب حاذق للبلدية وتكملة نواقص مستشفى الغرباء وحث مهندس النافعة على استكمال معاملات الناس ، وتعيين طبيب للعلة المنتشرة(داء الزهري)[١٠] .

كما كانت البصرة مركزا عالميا لإنتاج وتصدير التمور من قبل التجار وملاك الأراضي خصوصا من أبي الخصيب ،وكثيرا ما كان يجري يبيعها قبل موسم التمر الذي يصادف في شهر أب وأيلول من كل عام وقد تسبب العواصف الترابية

والحشرات الضارة في إضاعة كميات كبيرة من محصول التمر قبل بيعه وهذا ما يسبب خسارة كبيرة للتجار ، لقد ذكرت صحيفة الرشاد (إلى ملاكي البصرة الكرام) نحذركم من بيع محصولكم ((التمر)) قبل أوان نضجه أو اخذ المبالغ مقابل كمبيالة .. تسببون الضرر على بقية الملاك الذين لم يبيعوا محصولهم بعد ، وتحملوا أنفسكم وزر الدين وكذلك أبنائكم الذين تضطرونهم فيما بعد للعمل حمال او بلام من الإعمال الشاقة التي تستنكفونها)[١١] .

حملت المتغيرات الجديدة في الدولة العثمانية وقيام عهد الدستور والمطالبة بالإصلاح في مختلف جوانب الحياة في عموم الدولة العثمانية ، بل تعدت ذلك الأمر إلى ظهور الأحزاب ، وقد توجهت تلك الصحف مع هذا الاتجاه الجديد في التعبير عن وجهات النظر الجديدة ، وفي البصرة كسائر الولايات العربية كان هناك اتجاهان ، الأول يمثل الحكومة القائمة في الدولة العثمانية والتي على رأسها حزب الاتحاد والترقي ومقراته المنتشرة في الولايات العثمانية ، والحزب الحر المعتدل او المؤتلف وبعد ذلك سمي بحزب الحرية والائتلاف ، وكان قد تزعمه في البصرة طالب النقيب . لذا فأن الصحف التي صدرت في البصرة بعضها اتحادي والأخر موال لطالب النقيب(١٢) ، وصحيفة الرشاد كانت من الصحف الموالية لطالب ، وأظهرت اهتمامها به ونشاطاته (ان فضائل وخدمات السيد طالب النقيب الوطنيين لا يمكن إنكارها ، وأياديه البيضاء لها اثر على كل مشروع أدبي او علمي ، فلتفخر البصرة على الولايات العثمانية بهذا المنصب)[١٣] .

هذا الموقف من طالب النقيب هو على النقيض من موقف صحيفة المنير منه وهذا ما سيرد في الحديث عن صحيفة المنير .

ورد الحديث في صحيفة الرشاد عن حالة التعليم في البصرة من خلال رسالة وجهتها الصحيفة لمدير معارف ولاية البصرة نشأت أفندي تلفت نظره إلى سوء الحالة التي وصلتها مدارس الولاية ومكاتبها التعليمية وخصوصاً المكتب التعليمي في القرنة[١٤] .

كما نشرت صحيفة الرشاد في إحدى اعدادها خبرا عن فتح مدرسة ملحقة بإحدى جوامع البصرة تدعى تحسين سيرت ، قام بفتحها والصرف عليها هاشم النقيب ، يدرس في المدرسة علوم القران وبقية العلوم الأخرى فضلا عن اللغة التركية[١٥] .

وفي مجال أخر مكمل للأنشطة الثقافية التي كتبت عنها الرشاد ، وأشارت إلى ذلك في احد اعدادها إلى قيام جميعه ناشئة الوطن البصرية[١٦] .بتقديم رواية مسرحية في دار الجمعية ، وهي عن شخصية صلاح الدين الأيوبي[١٧] .

لقد أعطت صحيفة الرشاد بهذا الخبر الصغير الذي ورد في إحدى اعدادها عما يدور من أنشطة ثقافية ، ربما يجهل الكثير عنها .

وكما تناولت صحيفة الرشاد نشر الإخبار المحلية لولاية البصرة ،فإنها أوردت الكثير من الإخبار الخارجية ، وخاصة فيما يتعلق منها بالحرب التي كانت تدور في ليبيا بعد غزو ايطاليا لأرضيها عام ١٩١١ . ومن هذه الأخبار التي أوردتها الرشاد مقالة حملت عنوان (لا تسقني كأس الحياة بذلة بل اسقيني بالعز كأس الحنظل)[١٨] .

كما وردت مقالة أخرى حملت عنوان (ذكرى نكبة طرابلس وضياع ليبيا وموقف الدولة العثمانية الضعيف ، إذ لم تستطع الدفاع عن ليبيا وسلمتها بسهولة إلى ايطاليا ، وما كتب عن حقي باشا رئيس الوزراء العثماني حينه) وأنه سيقام له تمثال من الفحم ولماذا بقي متمسكاً بمنصبه بعد فقدان ليبيا[١٩] .

أدرك كتاب الصحف البصرية التي صدرت في بداية القرن العشرين طبيعة الإخطار المحيطة بالبصرة كولاية ومدينة في ذات الوقت من أطماع الدول الأوربية التي كان لها تواجد في منطقة الخليج العربي وفي المقدمة منها بريطانيا .

كما نشرت صحيفة الرشاد بقولها(قيام الحزب الحر المعتدل بجمع التبرعات وتقديمها إلى جمعية الهلال الأحمر في البصرة من اجل إرسالها إلى ليبيا[٢٠] .

ذكرت الرشاد ان الشركات البريطانية ومن خلال أعمالها التجارية تتدخل في شؤون العراق ،ومنها الامتياز الجديد لشركة النفط الإيرانية (نعم ان الدولة الانجليزية

حصلت على هذا الامتياز المضر بسياستنا وصالح بلادنا هو البلاء المبرم على وطننا وأخذت تنتهز الفرص وتتحرى الحجج الواهية التي لا وجود لها ، فقام مؤلفها على الفلاحين القاطنين بمقاطعة الدواسر بدعوى أنهم سرقوا من عبادان "بوريات" .. ثم يستطرد صاحب المقالة بقوله، فهل يمكن لهؤلاء المساكين الذين يسكنون الفيافي ان يتجاسروا على السرقة التي من المستحيل سرقتها بذلك الحجم الواخز)[٢١] .

جرى الحديث في صحيفة الرشاد عن طبيعة الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي ، وعبادان واحدة من المناطق القريبة من البصرة والمواجهة لها من جهة شط العرب ، كان لبريطانيا وجود مكثف في هذه المنطقة بوصفها منطقة نفطية مهمة في إيران .. وقد أكد صاحب المقالة التي وردت في صحيفة الرشاد من ان عبادان ستجر البصرة إلى ساحة النفوذ البريطاني، وأن الدولة العثمانية غير مهتمة بهذا الأمر بعيداً عن ما يجري في المنطقة بل لم تحاول كسب أهل البصرة والمحمرة[٢٢] .

وكانت الحادثة التي أوردتها الرشاد هي السبب في تزايد النفوذ البريطاني في عبادان والمحمرة من وجهة نظرها ، وهي (قيام سليمان الشاوي احد ولاة البصرة في تلك المدة بتجهيز الباخرة (مرمريس) على كوت الزين محاربة "محمد الكنعان" الذي هو صهر لمعز السلطنة سردار ارفع الشيخ خزعل بحجة ان بعض الأشقياء لديه .. فقتل امرأة منهم ، وكان التقرب البريطاني من معز السلطنة وإهداءه الوسام المسمى (كوكب الهند) سبباً في تلك الحادثة التي قام بها سليمان نظيف الشاوي[٢٣] .

كما أوردت صحيفة الرشاد تفاصيل عن الطائرة التي استخدمها الانكليز للتنقل من عبادان ،وهي شيء جديد لم يألفه أهل البصرة ، حيث وصفتها الصحيفة بباخرة الهواء (وصل على إحدى البواخر الانكليزية باخرة تسير في الهواء يستخدمها الانكليز ما بين عبادان والأهواز وسائر المدن أما طول هذه الباخرة الهوائية فيبلغ خمسة أو ستة أمتار ولها جناحان وحسب ما بلغنا انه تقطع في الساعة مسافة ستة عشر ميلاً فهذه من أعمال الانكليز ، فأين اعمالنا يا ترى[٢٤] .

على أية حال ، فأن ما ذكر في صحيفة الرشاد ، يعني ان هناك وعيا بوجود الأطماع الأوربيـة في المنطقة العربية ومنها البصرة من خلال التواجد الذي اتخذ أشكالاً مختلفة ، لقد استطاعت الرشاد ان تصور وتورد العديد من الأخبار وتعطي إلى حد ما صورة ولو بسيطة عن مجمل الحياة بشكل عام في مدينة البصرة خلال تلك المدة .

المبحث الثاني
صحيفــة المنيــر

وهي من الصحف البصرية التي ظهرت بعد الانقلاب العثماني كذلك ، فقد ظهر العدد الأول منها في تشرين الأول عام ١٩١٠ ، وانقطعت من الظهور فـي العدد الأخير الذي صدر في كانـون الأول عـام ١٩١١ .. وتبيـن من توجهات الصحيفة بأنها من الصحف الحكومية الموالية للاتحاديين وقد ورد خبر نشرتـه الصحيفة تبين من خلاله أنها معادية لطالب النقيب وحزبه الحر جاء فيه (نحـن يسوؤنا أن تؤسـس الأحـزاب على الأغراض الشخصية فتحتضر وهي وليـدة) وكيف ان حزب طالب النقيب مبني على الأغراض الشخصية[٢٥] .

كما جاء في الصحيفـة أيضاً انتقـاد واضح لموظفـي بعض الدوائـر في البصرة وتركهم لوظائفهم وذهابهم لاستقبال طالب النقيب لدى عودته للبصـرة ، وتقديم التهاني له تاركين وظائفهم وأمور الرعية [٢٦] .

لقد تعددت المواضيع التي وردت في صحيفة المنيـر ، وعلى الرغم من قصر المدة إلا أنها أعطت تصوراً واضحاً للكثير من الأحداث التي دارت في البصرة وبعض ولايات الدولة العثمانيـة ، تلك الأحداث التـي عرفها التاريـخ والمؤرخون ، فكتبت المنير عن الحرب الدائرة في ليبيا في إعقاب الغزو الايطالي لها عام ١٩١١[٢٧] .

ورد في الصحيفة اقتراح لمتصرف* العمارة (علي سعاد بك على جمع إعانة من المال لصنع سيوف ثمينـة محلاة بالميناء ترسل إلى المركـز العمومي لجمعية الاتحاد والترقـي في اسطنبـول ، ومن هناك تهدى إلى كل قائد اظهـر البطولة في محاربة ايطاليا[٢٨] .

كما ورد في الصحيفة أيضاً قيام مجموعة من الشخصيات البصرية بالتبرع للحرب الليبية الايطالية ، فقد تبرع كل من الشخصيات الآتية بمبلغ خمس ليرات عثمانية وهم عبد الوهاب القرطاس وسعاد بك ويوسف ذياب افندي وعبد المحسن الزهير وعلي الزهير وعبد الرزاق منير[٢٩] .

كما جرى الحديث في صحيفة المنير عن هذه الحرب من خلال مقال نشره الأديب والصحفي المعروف في ذلك الوقت أمين عالي باشا أعيان[٣٠]. إذ كان متفائلاً بأن ليبيا سوف تحقق النصر على ايطاليا كما حققته قبلها الحبشة[٣١] ، في معركة عدوا الشهيرة التي ابتدأت عام ١٨٩٥ وانتهت عام ١٨٩٦ بهزيمة ايطاليا وخروجها من الحبشة[٣٢] .

كما أوردت صحيفة المنير عن فتح باب التطوع للحرب ضد ايطاليا في مقر جمعية الاتحاد والترقي في البصرة التي كانت في ذلك الوقت تحت رئاسة الشيخ عبد الله باش أعيان[٣٣] .

كما كتبت صحيفة المنير عن التحركات الأوربية والبريطانية منها بالذات في منطقة الخليج عامة ، والبصرة بصورة خاصة ، وبينت أطماع أوربا في عموم العالم بقولها (نذكر كيف أوربا زينت للعرب والشرقيين عموماً من المسلمين ، بأنها تريد مصلحتهم وتقدمهم في الوقت الذي تسعى فيه لتجزئتهم وإذلالهم[٣٤] .

كما ورد في صحيفة المنير سلسلة مقالات حملت عنوان (الغارة على العالم الإسلامي) وهي تتحدث عن سلسلة من رسائل المبشرين لحكوماتهم وتبين أهدافهم الحقيقية من وراء التبشير ، وكيف ان التبشير هو احد الوسائل المهمة للتغلغل والسيطرة الأوربية على البلاد العربية[٣٥] ، وقد حملت هذه السلسلة من المقالات والتي نشرت في صحيفة المنير تقارير للبعثات التبشيرية الفرنسية والألمانية والأمريكية في المنطقة العربية ، وما كانت تقدمه من أنشطة من خلال معاهدها ومدارسها وكلياتها .. ودور طلبتها في أبراز دور التبشير في المنطقة العربية[٣٦].

كما كان تأخر البصرة بمختلف جوانب الحياة اليومية للناس التي كانت مدعاة لهمومهم والتي عكستها الصحافة ، والمنير واحدة منها التي طالبت ممثلو ولاية البصرة في مجلس المبعوثان ومنهم طالب النقيب على ضرورة الوفاء بوعودهم التي قطعوها للناس ، ومنها على سبيل المثال أنشاء كلية في البصرة[٣٧] .

وتأخر التعليم واحد من أوجه التخلف في ولاية البصرة ، وقد أبرزت صحيفة المنير احد أعدادها إعلاناً يدعو أهالي البصرة للإسراع في تسجيل بناتهم في مدرسة (الراهبات الفرنسيات)[٣٨] .. ويشير الإعلان إلى ان المدرسة تسعى إلى تعليم البنات العلوم فضلا عن الأشغال اليدوية ، كما ان المدرسة لا تتدخل في تعليم الدين ولا تجبر الطالبات غير المسلمات على الدخول إلى الكنيسة[٣٩] .

كما أوردت الصحيفة ذكر افتتاح مدرسة ابتدائية في الزبير (أسمتها مكتب الزبير الابتدائي) وعلى نفقة المدعو عبد الوهاب القرطاس وطلبت الصحيفة من أهل الزبير كافة وخاصة الأغنياء المساهمة في إتمام بناء المدرسة[٤٠] .

وفي عدد أخر من الصحيفة ورد ذكر لافتتاح أو المباشرة بافتتاح كما أسمتها الصحيفة (المدرسة الجعفرية) حيث بوشر بجمع الإعانة التي بلغ مقدارها مائتين ليرة عثمانية مع دارين بقيمة سبعمائة وخمسين ليرة احدهما للحاج جعفر العطية وخمسون ليرة نقداً وعشرون ليرة سنوياً من قبل محسن الجلبي وكذلك تبرع الحاج موسى العطية بمبلغ أربعمائة ليرة[٤١] .

كما ورد في صحيفة المنير ، إعلان كبير عن افتتاح مدرسة الأمريكان في البصرة التي حملت اسم الرجاء العالي[٤٢] وأن مقر هذه المدرسة سيكون في محلة الباشا[٤٣] بالبصرة . وذكرت المواد التي سيتم تدريسها في المدرسة منها الرياضيات والفلسفة والتاريخ والجغرافية فضلا عن تعليم العربية والانكليزية والتركية[٤٤] .

كما أفادت الصحيفة بنشرها خبراً عن ما أسمته المدرسة الإسرائيلية في البصرة الذي أشرفت على تأسيسه وفتحه مجلس الملة الموسوية ، ويقصد به هنا مجلس الطائفة

اليهودية في مدينة البصرة، وأشادت الصحيفة بمستوى التعليم في هذه المدرسة بأنه كان على مستوى راقٍ ، واتضح ذلك من خلال الاحتفال الذي إقامته المدرسة بمدرسيها وطلابها وأدارتها في نهاية السنة الدراسية[٤٥] .

نقلت الصحيفة كذلك عدداً من الموضوعات والأخبار والمقالات من صحف عربية أخرى معاصرة لها ، ومنها على سبيل المثال صحيفة اللواء المصرية[٤٦] .

كما إنها نقلت أيضاً عن صحيفة المؤيد المصرية ، مجموعة من المقالات جرى الحديث عنها في صحيفة المنير وهي (الغارة على العالم الإسلامي)[٤٧] .

خلاصة القول لقد تعددت وتنوعت المواضيع التي تطرقت لها صحيفة المنير الصادرة في البصرة ، وكان في مقدمتها هموم المواطن البصري في ذلك الزمن ، وما يدور حوله من أحداث في مقدمتها الصراع الاستعماري الدائر من اجل اقتسام ما تبقى من ممتلكات الدولة العثمانية ، وخصوصاً في المنطقة العربية ، والعراق جزء من هذه المنطقة .

الخاتمـــة :

إذا أريد ان يؤرخ لمدينة البصرة وخصوصاً في مطلع القرن العشرين ، فلابد ان تكون الصحف المحلية في مقدمتها ، ولقد أعطت هذه الصحف وعلى الرغم من قصر مدة صدورها معلومات قيمة وغنية عن حالة البصرة وخصوصاً في المدة الممتدة بين عامي ١٩٠٩-١٩١٤ ، ومع انه لا يمكن إنكار دور صحيفة (بصرة) الصادرة عن ١٨٨٩ وحتى عام ١٩١٤ ، إلا ان مجموعة الصحف الأنفة الذكر ونخص منها صحيفتي الرشاد والمنير غنيتان بالمواضيع الخاصة بتلك المرحلة . فتم تسليط الضوء على الأحداث المحلية وكذلك العربية والدولية ، الأمر الذي يمكن ان يعول عليه في الكتابة والحديث عن بعض الأحداث التاريخية المهمة في تلك المدة وخصوصاً موضوع التواجد البريطاني في مناطق جنوب إيران والمصالح المتنامية لبريطانيا في جنوب العراق ، والاحتلال لليبيا وما جرى فيها من أحداث ومعارك عكسته اخباره هذه الصحف .

الهوامـــش

١- شبكة الانترنت ، مصادر التاريخ الحديث والمعاصر ، د. رشيد محمود شيخو ، سوريا ،جامعة حلب ، كلية الآداب ، موقع دنيا الرأي .

٢- صحيفة ((بصرة)) هي أول صحيفة رسمية صدرت في ولاية البصرة ، إذ صدر العدد الأول منها في ٢٦/أيار عام ١٨٨٩م. وكانت مطبعة صحيفة البصرة هي الوحيدة في ولاية البصرة ، حيث كانت السلطات العثمانية في ولاية البصرة هي المسؤولة عنها، وكانت الصحيفة تصدر مرة واحدة في الأسبوع .وللمزيد من التفاصيل عنها وعن غيرها من الصحف البصرية ، رجب بركات / من صحافة الخليج العربي ،الصحافة البصرية بين عامي ١٨٨٩-١٩٧٣ البصرة ،١٩٧٧، ص١٦ وينظر للتفاصيل عن أسلوب الصحيفة ومقالاتها عباس ياسر الزيدي، تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى عام ١٩٣٦، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ١٩٧٥، ص٣٩-٤٠ .

٣- كان المسؤول عن صحيفة (بصرة) العثمانية شخصا يدعى(محمد علي أفندي) كاتب لما يعرف بدائرة الأملاك السنية في ولاية البصرة وهي الدائرة المسؤولة عن أملاك السلطان لعثماني في الولاية ، للمزيد من التفاصيل ينظر، خلود عبد اللطيف اليوسف ، البصرة في العهد الحميدي ١٨٧٦- ١٩٠٩م، البصرة ٢٠١٠، ص١٦٠-١٦١.

٤- للمزيد عن أحوال العراق في العهد الاتحاديين ،انظر فيصل محمد الارحيم تطور العراق تحت حكم الاتحاديين، الموصل ،١٩٧٥.

٥- كانت ذكرى جلوس السلطان على العرش من المناسبات الرسمية المهمة في ولاية البصرة التي أكدت عليها الصحف البصرية ، حيث تقام الاحتفالات في الولاية وترفع الزينة فوق الدوائر الحكومية ومنها السراي ودائرة البحرية في البصرة ،انظر، اليوسف ،المصدر السابق، ص١٤٢.

٦- أهم الصحف التي ظهرت في البصرة بعد الانقلاب العثماني هي ، الإيقاظ ، التهذيب ، إظهار الحق ، الرشاد ، المنير، مرقعة الهندي ، البصرة ، الفيحاء، آتي ، الفيض الجديد ، الدستور، سدى الدستور، فضلا عن صحيفة بصرة العثمانية ، للتفاصيل عن أوقات صدورها ورؤساء تحريرها انظر ، بركات ، المصدر السابق، ص١٩.

٧- رجب بركات، رجل بصري وهو محامي ومن المهتمين بدراسة الصحافة البصرية ، منذ طهورها في البصرة ، وحتى سبعينيات القرن العشرين ، للمزيد عن كتبه حول الصحافة البصرية ، من صحافة الخليج العربي ، الصحافة البصرية ١٨٨٩-١٩٧٣،بصرة ،١٩٧٧.وكذلك كتابه ،من تاريخ الصحافة العراقية ، جرائد البصرة خلال مائة عام ، بصرة ، ١٩٩٠ .

٨- صحيفة الرشاد ، عدد (٢) الاثنين ١/ رمضان ١٣٢٨هـ .

٩- المصدر نفسه .

١٠-الرشاد ، عدد (٣) ، الاثنين ٢٣/ رمضان ١٣٢٨هـ .

١١-الرشاد ، عدد (٤) ، الجمعة ١٠/ شوال ١٣٢٨هـ .

١٢- طالب النقيب :أو كما يسمى بالسيد طالب النقيب هو احد أبناء السيد رجب بن السيد محمد سعيد بن السيد طالب بن السيد درويش الرفاعي .ولد في قرية السبيليات في شهر ذي الحجة من عام ١٢٨٧هـ /١٨٧٠م. فهو ينحدر من أسرة النقيب التي تولت نقابة البصرة في حدود النصف الثاني من القرن التسع عشر . وكانت عائلة السيد طالب قد (اهتمت بتعليمه حتى صار يجيد التحدث والكتابة باللغات التركية والفارسية والهندية والانكليزية ومن قلة نصيبه من التعليم بمسؤولياته العليا إلا أن سفراته إلى الأستانة وأوربا قد أكسبته الكثير من الخبرة ، هذا فضلا عن اشتغاله في وظائف إدارية متعددة في الدولة العثمانية . وبعد قيام الانقلاب العثماني في الدولة العثمانية عام ١٩٠٨، سارع طالب النقيب بتأييده للعهد الجديد ، لكنه بعد حين غير رأيه وأصبح على سياستهم في العراق وبالأخص فيما يتعلق باللغة العربية وفرض سياسته التتريك ، وأصبح من اشد المناوئين لهم ، وحاول أن يكون معبرا عن رغبات النواب العرب في مجلس المبعوثان بوصفها مبعوثا عن البصرة فيما يتعلق بقضايا وهموم العرب في ظل الحكم العثماني . للمزيد انظر ، محمد هليل الجابري ، الحركة القومية العربية في العراق بين ١٩٠٨-١٩١٤، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠; حسين هادي الشلاد ، طالب النقيب دائرة في تاريخ العراق الحديث ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة، ١٩٧٠ .

١٣-الرشاد ، عدد (١١) الثلاثاء ٨/ محرم ١٣٢٩هـ .

١٤-الرشاد ، عدد (٦) الجمعة ٢٥/ شوال ١٣٢٨هـ .

١٥-الرشاد ، عدد (٢٢) الجمعة ١٨/ رجب ١٣٢٩هـ .
١٦-أسست جمعية ناشئة الوطن في البصرة في ٨ / تموز عام ١٩١١م. واتخذت الجمعية مقرا لها في بناية المصرف العثماني ، والواقع في محلة سوق الدجاج بالبصرة . للتفاصيل عن هذا الموضوع ، انظر، خلود عبد اللطيف عبد الوهاب ، الحياة الثقافية في البصرة ١٩٠٩-١٩١٤م. من خلال الصحافة البصرية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ١٩٩٨، ص٨٧.
١٧-الرشاد ، عدد (٢٥) ، ١٥/ رمضان ١٣٢٩هـ .
١٨-الرشاد ، عدد (٣٠) الخميس ٢٣/ ذي الحجة ١٣٢٩هـ .
١٩-الرشاد ، عدد (٢٨) الجمعة ١١/ذي القعدة ١٣٢٩هـ .
٢٠-الرشاد ، عدد (٢٩) الجمعة ١٨/ ذي القعدة ١٣٢٩هـ .
٢١-الرشاد ، عدد (١١) الثلاثاء ٨/محرم ١٣٢٩هـ .
٢٢-الرشاد ، عدد (١٣) الجمعة ١٠/ صفر١٣٢٩هـ .
٢٣-المصدر نفسه .
٢٤-الرشاد ، عدد (١٥) الجمعة ١٣٢٩/٢٤هـ.
٢٥-صحيفة المنير ،عدد (٣) الأربعاء ١٧/ ذي القعدة ١٣٢٩هـ.
٢٦-صحيفة المنير ،عدد (٣) الأربعاء ١٨/ ربيع الأول ١٣٣٠هـ.
٢٧-عن الاحتلال الايطالي لليبيا ، انظر محمد مصطفى بازاقه ، بداية المأساة أو التمهيد السياسي للاحتلال الايطالي ، بنغازي ١٩٦١.
٢٨-المنير ، عدد (١) الخميس ١٩/ شوال ١٣٢٩هـ.
٢٩-المصدر نفسه .
٣٠-محمد أمين عالي باش عيان ، من مواليد البصرة عام ١٨٧٨، ينحدر من أسرة باش أعيان البصرية ، وهو ابن الشيخ عبد الله ضياء الدين ، كان أبوه أديباً وشاعرا معروفا ، شغل محمد أمين عالي وظائف حكومية عدة تم اختياره في عام ١٩١٠ ليكون رئيسا لمحاكم الاستئناف ووكيلا لمدعي عموم البصرة عام ١٩١١، وكذلك عضوا في مجلس بلدية البصرة عام ١٩١٢م. أسس مدرسة في محلة المشراق في البصرة باسم (نمونه ترقي) كما تبرع في عام ١٩١٠ بمبلغ من المال وقطعة ارض في محلة المشراق بنيت عليها مدرسة اسمها التهذيب ، أصدر ثاني صحيفة في البصرة بعد الانقلاب العثماني في حزيران ١٩٠٩م. وباللغتين العربية والتركية ، للمزيد ينظر:خلود عبد اللطيف ، الحياة الثقافية في البصرة ،ص١٢٥.

٣١-معركة عدوا الشهيرة التي هزمت فيها ايطاليا في آذار عام ١٨٩٦م. وكانت كارثة كبيرة بالنسبة لايطاليا وانتصار واسع لإمبراطورية الحبشة وملكها منليك .. الانترنت ، موقع المعرفة ، قلب الصومال قديما وحديثا.

٣٢-كان هناك مقر لجمعية الاتحاد والترقي في البصرة ، وعند افتتاح المقر لأول مرة في البصرة بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨م. كان رئيسها الشيخ عبد الله ضياء الدين باش أعيان ، صحيفة البصرة ، العدد ٥٢٩، الخميس ٣/ذي الحجة ١٣٢٧هـ.

٣٣-المنير، عدد ١٦، الجمعة ،١٨ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ.

٣٤-المنير ،عدد ٢٣، الخميس ٢٨ / جمادي الثاني ١٣٣٠هـ .

٣٥-المنير ، الأعداد (٢٤) الخميس ٦ / رجب ١٣٣٠هـ ، (٢٥) في يوم الاثنين ٢٤/ رجب ١٣٣٠ هـ . (٢٦) في يوم الأربعاء ١٦/ شعبان ١٣٣٠هـ .

٣٦-المنير ، العدد (١٦) الجمعة ١٨/ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ.

٣٧-للمزيد عن ذلك ينظر بحث الكنائس والأديرة في البصرة في المدة الخاصة بدير راهبات التقدمية في البصرة ، الكنائس والأديرة القديمة ، بحث مشترك مقبول للنشر للدكتورة خلود عبد اللطيف والمدرس تنين صادق ، كلية التربية للبنات ،جامعة البصرة .

٣٨-المنير ، العدد ٢٥ ، الاثنين ٢٤/ رجب ١٣٣٠هـ .

٣٩-المنير ، العدد ١٨، الأربعاء ١٠ / جمادي الأول ١٣٣٠هـ .

٤٠-المنير ، العدد ٢٣ ، الخميس ٢٨ / جمادي الثاني ١٣٣٠هـ.

٤١-للمزيد عن مدرسة الرجاء العالي في البصرة ، انظر النشاط أ.د. ليلى ياسين الأمير ، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، العدد الأول ، البصرة ، ٢٠٠٥ .

٤٢-مجلة الباشا / من المحلات القديمة في البصرة الحديثة وكانت مقرا للولاة العثمانيين ، للمزيد انظر، خلود عبد اللطيف ، البصرة في العهد الحميدي ، البصرة ، ٢٠١٠، ص٣٤ .

٤٣-المنير ، الأعداد (١٤) في الجمعة ٢٧/ ربيع الأول ١٣٣٠هـ ، و(١٦) في الجمعة ١٨/ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ .

٤٤-المنير ، العدد (٢٥) الاثنين ٢٤/ رجب ١٣٣٠هـ .

٤٥-المنير ، العدد (١٥) الجمعة ٤ / ربيع الثاني ١٣٣٠ هـ .

٤٦-المنير ، العدد (٢٦) الأربعاء ١٦/ شعبان ١٣٣٠ هـ .